Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دون أن أنتقل من مكاني ريثما يتم التفاهم بين رغبتي في الهرب المطلق ، المرتكزة غريزياً في ساقين تتوقان إلى الركض ، وبين منطق المكان الذي يحتم عليّ الاتجاه إلى مكان ما .

منذ افترقنا والشجار قائم في نفسي ، مـات الانسجام في داخلي ، وانفصلت نزواتي عن مداراتها المرسومة وصرت عاجزة عن تقرير أبسط المسلمات .

مات إله المجموعة الشمسية وعما قريب تتصادم ويحرق بعضها بعضاً . يبدو انني كنت لا أزال في مكاني أراوح بقدميّ الراغبتين في الهرب ، واللتين انفصلتا تماماً عن ذهول دماغي الذي لا يدري إلى أين يوجههما بعدما فقد قدرته على التخطيط ... التخطيط ...

(بهاء .. لماذا لا تصارحني بوجهة نظرك حين تعتقد أنني أخطأت بدلاً من لعبة شد الحبل التي نمارسها كمراهقين غير ناضجين ؟

ـ لأنني لا أريد أن تكوني دمية أصنعها فتمنحي نرجسية الخالق . أريد أن تخططي لنفسك لتكوني ذاتك ...

ـ هذا كلام جميل جداً،لكنك عاجز عن ممارسته ، وأنت تعرف ذلك جيداً . أنت اليوم مثلاً غاضب لأنني قبلت العمل مع مخرج آخر في مسرحية جديدة ... ان عملي مع عبد الأمير قهر حسّك بالتملك ..

ـ قلت لك وكررت : لا أريد أن أتحدث حول هذا الموضوع . انت حبيبتي وكفى ولا علاقة لي بعملك ولكن تذكري : اذا عملت مع مخرج سواي ، لا تفكري بالعودة إليّ كمخرج !

ـ ها أنت تتخلى عني مهنياً يا بهاء ... أيام كنت لا تحبني ، كنت تحترم